المتاخرين ومن اين يلزم الجهل الصلوحي بعد ما كان يعلم انه
سيقعد في وقته المعين عنده فاذا قعد علمه قاعدا منجزا
في الظاهر اي علم انتقاله من حالة القيام الى حالة القعود
وانما يلزم الجهل لو كان عاريا عن علمه بانه سيقعد وكان هذا
النزاع يؤول الى القوة والفعل تامل فانه مخالف لما قاله المحققون
من المتكلمين كما سيجي في كلام الملا علي القاري فلو كان منهم لهذا
التعلق تحته طايل لنبه عليه في تفسير الاية ويا ليت
شعري بما يقول المكابر على هذا التعلق لانه لا يقدر ان
يسميه بالتنجيزي القديم حيث هو تعلق علم لا يقعد
ازلا ولا بتنجيزي حادث لانه علم بسيقعد ما لم يقعد ان
الشارح يقول بعد ما كان يعلم انه سيقعد لان ذلك
العلم كان ذهنيا وباطنا ولا بد له من اسم يسميه حينئذ
ولم يبق غير الصلوحي ضرورة حتى قال بعض الفضلاء
وهو الاصوب واما قصر تعلق العلم في التنجيزي فقط
كما مر فذاك ترجح بلا مرجح وهو غير جايز عند الكل
ووجهه حيث كان لكل صفة من صفاته الوجودية
من الكلام والقدرة والارادة تعلقين صلوحي و
تنجيزي فلم لم يكن للعلم الا تعلق واحد مع جامع الا
شتراك في الصفتية التي تطلب امرا زايدا للتعلق به
فلا بد من المساواة لاندفاع الترجح ولقايل ان يقول
يرد على مثبت التعلق التنجيزي القديم قدم المعلومات
في الصور العلمية باعيانها اذ لا يتصور التنجيزي في الاعراض
وحدها بدون محالها لقيامها فتعين الاعيان ولزم مذهب

الصوفيين

الصوفيين القايلين بالعدم المضاف وبظهور الاعيان
الحاضرة الكاشفة مع العجز للظهور الذي هو صفة من
جملة الصفات للاعيان استناد الوجود هاي في العلم وثبوت
الربوبية للباري تعالى وتقدس في الاظهار وفي الظهور
فقط حيث لا تقدر المقدورات على اظهارها نفسها
من الكمون بخلاف الباري الظاهر بنفسه وفي نفسه و
مظهر لغيره من غير مخصص قال الشيخ ابراهيم الكردي الكوراني
في تنبيه العقول على تنزيه الصوفية عن اعتقاد العينية
والاتحاد والحلول ناقلا عن الشيخ محيي الدين بان الاعيان
الثابتة لا وجود لها الا بطريق الاستفادة من وجود
الحق يعني يرون الاشيا كلها فيض وجوده تعالى لا عين
وجوده فتكون مظاهر في ذلك الاتصاف بالوجود
اعيان لذاتها ما هي اعيان لموجب ولا لعلة كما ان وجود
الحق لذاته لا لعلة وان العلم اصله الفقر في ظهور عينه
لا في عينه وانما قلنا لا في عينه لان اعيانها لا لنفسها
ما هي بجعل جاعل وانما الاحوال التي يتصرف فيها من وجود
وعدم وغير ذلك يقع الفقر فيها الى من يظهر حكمها في هذا
العين وكان الغنا لله ذاتي على الاطلاق فالفقر لهذه
الاعيان ذاتي على الاطلاق انتهى واقول ليس الامر كذلك
فانهم لما ارادوا بالاعيان الذوات والحقايق وهي في حالة
العلومية في مقام العلم غير مجعولة فيلزمهم ان الاعيان لها
الغنا الذاتي بدليل قوله اعيان لذاتها لا لوجوب ولا
لعلة وبدليل قوله بعد ذلك فان العالم اصله الفقر

Copyright © King Saud University